دولة المنصور قبل دولة هشام فانترى ذلك ولو عكس لما انكشف
فبطلت الدعوى وليس قصدي التعصب والله يعلم نيتي والحق تحمد
على ان المحققين من الامامية يعظمون زيدًا والف ابو جعفر القمي محدث
الامامية عيون اخبار الرضى للصاحب ابي القسم وذكر اعتقادهم
فاذا هو حسنة جيل ومن اجله ذكر الاعتقاد وقال بعض الامامية انه
خرج داعيًا الى ابن اخيه الصادق وهو كذب لا اصل له لم اجد لذلك
نقلا اطمئن اليه وكان الامام ابو الحسين من السلف الصالح الاول وكان
(انظر الى هذا)
يتولى الخلفا الثلثه على الصحيح وقال المقريزي فيه سكن المدينه
وروى عن ابيه وعن ابان بن عثمان وعبيد الله بن ابي رافع وعروه بن
الزبير وروى عنه الزهري محمد بن شهاب وزكريا بن ابي زائده وخلق
وذكره ابن حبان في الثقات وقال راى جماعه من الصحابه وقيل لجعفر الصادق
ان جماعه تبرؤا من عمك فقال برئ الله ممن برئ من عمي ثم اثنى عليه
جميلا وقال ابو اسحق السبيعي رايت زيد ابن علي فلم ار في اهله مثله
ولا اعلم منه ولا افضل وكان افصحهم لسانا واكثرهم زهدا وبيانا
وقال الشعبي ما ولدت النسا افضل من زيد بن علي ولا افقه ولا اشجع ولا ازهد
وقال الامام ابو حنيفه شاهدت زيد بن علي كما شاهدت اهله فما رايت
في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا اسرع جوابا ولا ابين قولا لقد كان منقطع
القرين وقال الاعمش ما كان في اهل زيد بن علي مثل زيد ولا رايت فيهم
افضل منه ولا افصح ولا اعلم ولا اشجع ولقد وفاله من تابعه لاقامهم على
المنهج الواضح وقال عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقد اصيب فيكم
رجل ما كان في زمانكم افضل منه وما كان في زمانكم مثله لقد
رايته وهو غلام حدث وهو يسمع الشي من ذكر الله فيغشى عليه حتى
يقول القايل ما هو بعايد الى الدنيا وكان يقال له حليف القران وقال خلوت
بالقران ثلث عشره سنه اقراه واتدبره فما وجدت في طلب الرزق

رحمه

رخصه وما وجدت ابتغوا من فضل الله الا العبادة والفقه وكان
نقش خاتمه اصبر توجر اصدق تنج وقوا وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال ان هذا الوعيد وتهدد ثم
قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلت به بدلا وكان اذا
كلمه انسان وخاف ان يهجم على امر يخاف منه ماثما قال له يا عبد
امسك امسك كف كف اليك اليك عليك بالنظر لنفسك ثم يكف
عنه ولا يكلمه قال وقد اختلف في سبب قيام زيد فقيل ان
داود بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وزيد بن
علي قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فاجازهم ورجعوا
الى المدينه فلما ولي يوسف بن عمر بعد خالد كتب الى هشام بن عبد الملك
ان خالد ابتاع من زيد ارضا بالمدينه بعشرة الاف دينار ثم رد الارض
اليه فكتب هشام الى والي المدينه ان يسيرهم اليه ففعل فسالهم هشام
فاقروا بالجايزه وانكروا ما سوا ذلك وحلفوا فصدقهم هشام وعادوا نحو
المدينه فلما صاروا بالقادسيه كاتب اهل الكوفه زيدًا وقيل بل ادعى
خالد القسري انه اودع زيدًا وداود ونفرًا من قريش مالا فكتب يوسف
الى هشام بذلك فسيرهم هشام من المدينه الى يوسف ليجمعهم وخالد
فقدموا عليه فقال يوسف ان خالد ازعم انه اودع عندكم مالا فقال
زيد كيف يودعني وهو يشتم ابائي على منبره فارسل الى خالد فاحضره
في عباة وقال هذا زيد قد انكر انك اودعته شيا فنظر خالد اليه والى
داود وقال اتريد ان تجمع مع اثمك في اثما في هذا كيف اودعه وانا
اشتم اباءه واشتمه على المنبر فقال زيد ما دعاك الى ما صنعت قال
شدد علي العذابه فادعيت ذلك واملت ان ياتي الله بفرج
قبل قدومك وقيل ان مدعي المال عندهم يزيد بن خالد وان هشاما

Copyright © King Saud University